



# العنف يخلف كارثة إنسانية في أحياء العاصمة المنكوبة

## نقص حاد في الخدمات والعلاج والغذاء في مناطق شمال العاصمة نزوح كبير للسكان وعائلات محاصرة في أوضاع سيئة

### مواقف المؤتمر .. بين أطماع الحوثي وتهديد مكاسب الإصلاح

#### جميل الجعدي

ومن هنا تأتي أهمية موقف المؤتمر الشعبي العام للرئيس هادي والبلد بشكل عام ، فبقاء المؤتمر متماسكاً ، سابقاً بالمبادرات والحلول ، وملتزماً بتنفيذ ما يخصه من بنود المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية هو بحد ذاته اصطفاً وطنياً خلف الرئيس هادي ، وهو وضع يبقي المؤتمر جزءاً من الحل ، ومرجعية لصناعة الحلول .. وهنا يمكن القول إن الترويج لانشقاقات داخل المؤتمر على خلفية هذه المواقف يعد اضغاثاً للرئيس هادي وهو الأمر الذي يرفضه وتنبه له رئيس الجمهورية خلال رئاسته اجتماع اللجنة العامة للمؤتمر في 28 من أغسطس الماضي حينما قال صراحة : « لانريد أن يشاع أن المؤتمر منقسم مثلاً بين الرئيس والرئيس » ..

والرئيس ..

إلى زوال أعضاء وكوادر وقيادات المؤتمر الشعبي العام ينون ولم تندمل جراحهم جراء الاعتداءات التي تعرضوا لها عام 2011م وعمليات الإقصاء والإبعاد بعد 2011م وحتى اليوم ، أي أن كوادر المؤتمر مبخنون بكرة ليست سهلة من المشاعر الغاضبة ، وهو ما يعني أن وقوف المؤتمر على مسافة واحدة من طرفي الصراع وفي هذه الظروف يعد موقفاً وطنياً بامتياز ، إذ أن تجاوز المؤتمرين لدائرة التسفي والانتقام والمناورة في هذه المرحلة يعد تغليباً للمصلحة الوطنية العليا في انصع صورها ..

وبالمقابل فإن تعصب المؤتمر لأحد طرفي الصراع في هذه المرحلة سيعني بوضوح أن المؤتمر أصبح جزءاً من المشكلة بدلاً من كونه جزءاً من الحل ، ويعني استقواء أحد طرفي الصراع على الطرف الآخر ، ويعني كذلك استمرار الأزمة ، وتغذيته بعناصر تأزيم وتوتر جديدة ، واتساع مياديهما وتفرعها وتشعبها ، وتنامي موجات العنف والتطرف والتعصب المناطقي والطائفية والمذهبية ، خلافاً لكون هذا الانحياز سيشمل انتصاراً لجماعات العنف المسلح وانتكاسة للمسيرة الديمقراطية والحياة السياسية ..

أفضل أنواع الاصطفاً الوطني الذي تحتجبه اليمن هو الالتزام ببنود المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية ، ومن ذلك قيام الحكومة بواجبها في الالتزام بمبادئ الشفافية والنزاهة ومبادئ الحكم الرشيد ، وتوفير الخدمات للمواطنين ، وتحقيق إنعاش اقتصادي يوقف تفاقم معاناة المواطنين .. وقد سارع المؤتمر الشعبي العام لرفع مخيمات اعتصامات أنصاره مطلع العام 2012م وإزالة بؤر التوتر والتصعيد في ساحاته ..

غير أن إخفاق الحكومة في تحقيق أي تقدم اقتصادي في لوجها ، إلى معاقبة الشعب بأقوار الجرع السعيرية الثقيلة من الطبيعي أن يؤدي هذا الإجراء إلى تضرر جميع أبناء اليمن بمن فيهم أعضاء وأنصار المؤتمر الشعبي العام .. ولا يعني وجود بعض أعضاء المؤتمر أو مناصريه في ساحتي أحد طرفي الصراع - لا يعني - تحالف المؤتمر مع ذلك الطرف ..

رغم مشروعية التحالفات السياسية - فالأمر هنا مختلف تماماً وليس له أبعاد سياسية إلا من حيث استغلال أحد طرفي الصراع لمعانة المواطنين لتحقيق مكاسب سياسية ، وهو استغلال محمود ومرغوب وبراءة ، اختراع محفوظ لا لصاحبها ..

بالتنام اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام وقيادات أحزاب التحالف الوطني وتجددتها في اجتماعاتها وأخرها الإثنين الماضي التأكيد على مواقف المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الداعمة لجهود الرئيس هادي في إخراج اليمن من الأزمة ، وعدم انحيازهم لطرف من أطراف الصراع ، تكون اللجنة العامة للمؤتمر وضعت بذلك حداً فاصلاً لتناولات بعض وسائل الإعلام التي وجدت في محاولات التشكيك في مواقف المؤتمر وحلفائه وتماسكهم الداخلي ، مادة للإثارة والفرقة الإعلامية وتحقيق نسبة زوار مرتفعة .

دعا المؤتمر الشعبي العام إلى الاصطفاً الوطني لحماية المكتسبات الوطنية يوم كان الحديث عن المخاطر المحدقة بالجمهورية والثورة والوحدة مجرد فراعة ..

كما دعا إلى الحوار والاصطفاً ، والوفاق ، والسلام ، يوم كان الحديث عن الحوار وصندوق الانتخابات مضيقاً للوقت وجريمة تقطع الطرقات أمام دعاة الحوار ويعتدي عليهم ، وبالتالي فإن محاولات المزيد على مواقف المؤتمر من الاصطفاً الوطني والمكتسبات الوطنية تعد نوعاً من أنواع الاستغفال بالرائي العام ..

وخلافاً لأطراف أخرى تخوض صراعاتها مستترة تحت مسميات أخرى ، تأتي مواقف المؤتمر الشعبي العام وحلفائه واضحة لا لبس فيها وذلك انطلاقاً من معيشتهم وتوصيفه الدقيق للأزمة الراهنة والصراع الجاري بين جماعتي الحوثي والإصلاح والذي يأتي امتداداً وتطوراً متوقفاً لتصراعاتهم واقتراناً لعضائهم على احقية الإستفراد بمنصة ساحة مخيم اعتصام الجامعة مطلع العام 2011م ، وهذا الصراع ليس مفاجئاً لقيادات المؤتمر الشعبي العام فقد تنبأوا به في وقت مبكر من العام 2011م ، واتخذ حيناً أبعاداً سياسية (مؤتمر الحوار) ، وأحياناً أخرى أبعاداً حربية (مواجهات مسلحة) وقد تقاسم ما يمكن تسميتها بالفخيمية التي ورثها شركاء الساحة والفوضى من (17 حقيبة وزارية) من حكومة المؤتمر الشعبي العام ..

لو لم يكن رئيس الجمهورية - النائب الأول لرئيس المؤتمر الأمين العام - وفاقياً بامتياز ، وغير متعصب لحزبه مثل رئيس الحكومة باسندوة لما احتاج المؤتمر وحلفاؤه - بين الحين والآخر - لتجديد تأكيد موقفهم المبني الداعم لجهود الرئيس هادي لإخراج اليمن من الأزمة والملتزم بالشرعية الدستورية ، إذ أن تأييد ودعم ومساندة المؤتمر للرئيس هادي أمر بدهي ولو لم يكن له من مبررات غير تمسك المشترك وشركائه ومساندتهم للرئيس الوزراء باسندوة .. وبناء عليه فإن وقوف المؤتمر على مسافة واحدة من طرفي الصراع اليوم لا يعني خذلان الرئيس هادي إذ أن الرئيس هادي أصلاً ليس طرفاً في الصراع ، فهو يواجه طرفين معرقلين للتسوية ومعيقين لجهوده ، وانحياز المؤتمر لأحد هما سيؤدي بوضوح اصطفاً للمؤتمر مع المعرقلين والمعيقين لجهود الرئيس هادي ..

تواصل موجات النزوح الجماعي لسكان العاصمة إلى المحافظات بشكل غير مسبوق ، جراء المواجهات الشديدة التي دارت خلال الأيام الماضية في العاصمة صنعاء ، ولم تراع أي حق من حقوق المواطنين المكفولة في القوانين الدولية ، حيث تعرض مواطنون وأطفال للقتل بدم بارد واغلقت المحلات التجارية وانعدمت السلع الغذائية بصورة أثارت ملع سكان العاصمة العزل الذين وجدوا أنفسهم أمام مليشيات تستخدم مختلف أنواع الأسلحة في مناطق مأهولة بالسكان ..

وكانت العديد من مناطق شمال العاصمة صنعاء قد شهدت مواجهات ضارية بين الحوثيين والإخوان أسفرت عن سقوط مئات القتلى والجرحى وإلحاق خسائر فادحة بالممتلكات العامة والخاصة ..

وقد أفضت هذه المواجهات إلى سقوط العديد من معازل الإخوان بيد جماعة أنصار الله وكذلك سقوط ما كان يسمى بالفرقة الأولى مدرع وجامعة الإيمان التابعة للإنداني ، إضافة إلى مقر رئاسة مجلس الوزراء ، ومبنى الإذاعة ورئاسة هيئة الأركان العامة وعدد من الوزارات والهيئات والدوائر ، وتزامناً مع ذلك تزايدت حالات القلق في الشارع اليمني الذي يشعر أن صنعاء لم تصل بعد إلى وضع يبشر بالأمن والاستقرار رغم تطمينات الحوثيين ..

وتوقيع اتفاقية السلم والشراكة بين الأحزاب والتنظيمات السياسية مساء أمس برعاية الرئيس عبدربه منصور هادي وحضور المبعوث الدولي جمال بنعمر ، جاء في ظل تكتم كبير عن كثير من القضايا الخلافية والتي تعد من مسببات الأزمة الحالية ..

وتفيد المعلومات أن أحداث أمس الأحد قد اطاحت بحكومة باسندوة الذي سارع بتقديم استقالته إلى الشعب حسب زعمه ، ولم يقدمها إلى رئيس الجمهورية حسب الدستور والقانون ..

وبهذا الخصوص أيدى مصدر مسؤول في رئاسة الجمهورية استغرابه مما تناولته بعض وسائل الاعلام من انباء عن استقالة الأخ محمد سالم باسندوه من رئاسة حكومة الوفاق الوطني ..

ونقلت وكالة ( سبأ ) عن المصدر قوله : « إن الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية لم يتسلم أي طلب استقالة ولم يصل مثل هذا الطلب إلى رئاسة

### مدير مطار صنعاء لـ «الميثاق»:

## الحركة الملاحية تسير بصورة طبيعية

ودحض الشائعات التي تزوج معلومات غير صحيحة ، وأوضح مدير مطار صنعاء ، أن الشركات الأجنبية كانت علققت في وقت سابق رحلاتها إلى مطار صنعاء مدة 24 ساعة فقط بسبب تخوفها من المناوشات التي تدور في شارع الستين والتلفزيون ، مؤكداً أن الأمور عادت إلى طبيعتها وأن مطار صنعاء آمن وجميع الرحلات تسير بصورة طبيعية ..

وقال : إن إدارة المطار حولت الرحلات إلى الجهة الشمالية في المطار بعيداً عن مناطق المناوشات وحرصاً على سلامة الطائرات ..

أكد مدير مطار صنعاء الدولي خالد الشايف أن الملاحة في مطار صنعاء لم تتوقف دقيقة واحدة وجميع الرحلات تسير بصورة طبيعية ..

وقال في تصريح لـ «الميثاق» إن مطار صنعاء آمن وان جماعة أنصار الله لا تستهدف المطار أو الطيران المدني ولو كان هناك أي تهديد لاوقفنا الملاحة في المطار ، ونفى الشايف صحة ما بثته بعض القنوات الفضائية عن إغلاق مطار صنعاء ، أمام جميع الرحلات الخارجية وقال : لقد دعونا وسائل الإعلام إلى زيارة مطار صنعاء للتأكد من استمرار الملاحة بصورة طبيعية

## هجوم مسلح على منزل الجندي بتعز

وأضاف قائلاً : نتج عن الهجوم المسلح أضرار بليغة في المنزل والسيارات التي التين كانتا في حوش المنزل إضافة إلى الأضرار النفسية التي سببها الهجوم المسلح لأفراد أسرته الذين كانوا نائمين في أمان الله داخل المنزل حيث اصيبوا بحالة من الخوف والذعر واللع وخصوصاً النساء والأطفال .. منوها إلى أنه أبلغ الجهات الأمنية وتم حضور رجال الأمن من المنطقة الأمنية الأولى في الجند مع فريق المعمل الجنائي ..

وطالب الجندي الجهات الأمنية بسرعة كشف ملابسات وأسباب وودافع الهجوم على منزل وضبط المعتدين ووقف يرقن ورا ، هم وقد يجهم للعدالة ، والقدائف اخترقت نوافذ المنزل وأنه نجا باعجوبة هو وأفراد أسرته ..